الى البر فيلقيها على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض في البر وما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا • ومن عجايبه انه ليس له مخرج واذا امتلأ جوفه خرج الى البر وفتح فاه فيجيء طاير يقال له القطقاط وهو طاير صغير ارقط فيلقط ذلك من فيه فالطاير يأتي يطلب الطعم فيكون في ذلك غذاؤه وراحة للتمساح ولهذا الطاير في رأسه شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه بها فيفتحه وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر هذا الطاير ويزعم بعض الباحثين عن طبايع الحيوان ان للتمساح ستين سنا وستين حرفا ويشغد ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة ويعيش ستين سنة • وقال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانين نابا في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل وهو ابدا يحرك فكه الاعلى وفكه الاسفل عظمه متصل بصدره وليس له دبر وله فرج ينسل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شانه انه يغيب في باطن البحر اربعة اشهر مدة البحر كله ولا يظهر والكلب البحري عدوه فاذا نام فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويخفف وياتيه مفاجاة فيدخل فيه ويأكل امعاءه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضا **وحكمه تحريم الاكل** للعدو ونابه كذا علله جماعة من الاصحاب • وقال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه القرش حلال فان قلت اليس هو مما يقوى بنابه وهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح قلت لا نسلم ان ما يقوي بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح قال الرافعي في الشرح للخبث والضرر نعم كلام التنبيه يقتضي ان حرمته لكونه مما يقوي بنابه ولا ينبغي تعليل تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يفترس بنابه كالقرش وغيره وهو حلال ولا ريب في ان البحري مخالف للبري انتهى وهو الظاهر والله اعلم •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)